

تحليل وتفسير بيانات التقييم وعرض النتائج

■ من الملاحظ أن البيانات لا تحدث وحدها، ومن ثم فلا بد من تحليلها، ومن ثم تفسير النتائج. وقد تبين من المرحلة الثانية أن تجميع البيانات يمثل خطوة أساسية، لكنها تمثل مجرد حقائق وأرقام تساعد في توجيه فريق التقييم إلى النتائج.

■ وتتطلب عملية تحليل البيانات وتفسيرها، إلماماً كاملاً بمهارات معينة خاصة مهارات التحليل الكمي والنوعي للبيانات. من ناحية أخرى فإن تحليل البيانات يمكن أن يبدأ مباشرة بعد تطوير أدوات جمع البيانات التي تم معالجتها في المرحلة الثانية، ومراجعة جدول الأولويات وتجميع البيانات اللازمة وإعدادها بصورة سهل معها عملية التحليل.

تشمل عملية تحليل وتفسير البيانات على الخطوات التالية:

- فهم مضمون البيانات الكمية والنوعية.
- إعداد البيانات للتحليل.
- تحليل البيانات.
- تفسير نتائج التحليل.

الخطوة الأولى: فهم أنواع البيانات:

■ تتوقف نوعية البيانات التي يتم تجميعها على أدوات التقييم التي تم تطويرها، حيث من الممكن جمع نوعين من البيانات، كمية ونوعية ومن المناسب التمييز بين هذين النوعين من البيانات.

1- البيانات الكمية Quantitative

2- البيانات النوعية (الكيفية) Qualitative

الخطوة الثانية: إعداد البيانات للتحليل:

- تتطلب عملية التقييم تصنيف وتكوين وتنظيم البيانات وترتيبها في ملفات وملفات قبل تحليلها، سواء تمت عملية التصنيف الكترونياً أو ورقية كيف يمكن إعداد ملف البيانات من أجل التحليل؟

الارشادات اللازمة لإعداد ملفات البيانات:

- تخصيص ملف لكل نوع من أدوات التقييم، يجب تخصيص ملف لكل نوع من بيانات الاستبان او المقابلات
- تفرغ البيانات التي تم تسجيلها على أجهزة تسجيل
- يجب الاستعانة ببرامج تحليل البيانات
- بعد ذلك يتم إدخال البيانات في برنامج التحليل
- ابدأ في رصد نتائج إعداد ومعالجة البيانات بطريقة مناسبة
- قم بمراجعة الملفات التي تم إعدادها لتجميع البيانات
- حدد البيانات التي لم تستوفي
- جهز نسخة احتياطية من ملفات البيانات واحتفظ بها

الخطوة الثالثة: التأكد من دقة المعلومات:

- بمجرد الحصول على ملفات البيانات وتجهيزها، يجب مراجعتها مرتين بغرض التأكد على دقتها، قبل البدء في التحليل، حيث أنك ستصدر أحكاماً بناءً على هذه البيانات بعد تحليلها .
- وكما درسنا في المرحلة الثانية، فإن أول خطوة في تدقيق البيانات هي إعداد جامعي البيانات بالمعلومات والإرشادات المناسبة، وبمجرد أن تتم عملية تجميع البيانات وتصنيفها يمكن التأكد من الدقة. وفيما يلي بعض أساليب مراجعة البيانات الكمية والنوعية والتأكد من وقتها .

كيف تراجع دقة البيانات الكمية؟

- راجع الأرقام التي تبدو خارجة عن السياق وغير متسقة.
- تأكد من أن المجموع الفرعي يتسق مع المجموع الكلي.
- إذا كان على المستجيبين من أفراد العينة أن يتجاوزوا أحد الأسئلة، فيجب التأكد من دقة ذلك (المتزوجين).
- إذا قام أحد المستجيبين باختيار أكثر من خيار أو بديل في الوقت الذي يجب أن يختار واحد فقط.

كيف يمكن التأكد من دقة البيانات النوعية؟

- تأكد بداية من أن المساعدين والقائمين على توزيع الاستبانة وعقد المقابلات الشخصية قد اتبعوا التعليمات بدقة.
- تأكد من إدخال كافة البيانات.
- تأكد من أن أسئلة المقابلات الشخصية لم تكن إيجابية أو تقود إلى إجابة معينة.
- بالنسبة للأسئلة التي تم تفرغها أو نسخها، يجب أن تختار عشوائياً حلقة أو حلقتين تم تسجيلها، وقم بالاستماع إلى الشرائط، وتأكد من أن النسخ أو التفرغ ينسق مع ما هو مسجل.

الخطوة الرابعة: تحليل البيانات:

- بمجرد ما أن تصبح ملفات البيانات جاهزة، يجب أن تبدأ عملية التحليل، ويمكن أن يتم ذلك بشكل تقليدي أي يدويًا، أو من خلال برامج معالجة إحصائية،
- ويعتمد ذلك على حجم البيانات، وأسئلة التقييم التي سيتم تناولها، وأنواع التحليل المطلوبة، ومدى اعتياد فريق التقييم أن يستعين بصفة مؤقتة أحد المختصين في استخدام البرامج الاحصائية إن لم يكن من بين أعضائه من له خبره في هذا المجال.

الخطوة الخامسة: تفسير النتائج:

- تمثل خطوة تفسير النتائج في عملية الربط بين الحقائق أو النقاط التي تم تحديدها من تحليل البيانات وبين الأغراض والقيم التي تم تحكم عملية التقييم. ويجب أن نلاحظ خلال هذه العملية أن المعلومات التي تم تجميعها تتحول إلى أدلة يمكن أن توضح التقدم، النجاح والإنجاز التي حققها المشروع.
- كما تجدر الإشارة إلى أن هذه العملية تؤدي أيضاً إلى زيادة المعارف والتعلم من جانب كل العاملين بالمشروع، كما تساعد على تحسين الأداء، وإلى اقتراحات تساعد على اتخاذ القرارات أو حتى التخطيط للمستقبل.
- من هنا يقال أن النموذج المنطقي في التقييم ليس أداة للتقييم فحسب بل وسيلة للتخطيط والإنجاز أيضاً.